السورية الدكتور عبدالرؤوف الكسم ودولة رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية زيد الرفاعي . وكان في وداعهما في المطار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وكان موكب رئيسي الحكومتين السورية والأردنية قد وصل الى الصالة الملكية في الساعة الثالثة . وكان في إستقبالهما صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حيث توجه دولة رئيس وزراء سوريا ودولة رئيس وزراء الأردن يصحبهما سمو ولي العهد الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي للمملكة العربية السعودية والسلام الوطني للجمهورية العربية السورية وللمملكة الأردنية الهاشمية وبعد ذلك إستعرض رئيسا الحكومتين السورية والأردنية يرافقهما سمو ولي العهد حرس الشرف وعند سلم الطائرة عانق رئيس وزراء الجمهورية السورية الدكتور عبدالرؤوف الكسم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كما عانق دولته رئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي وبعد ذلك عانق دولة رئيس الدول العربية الشاذلي القليبي . كما كان في وداع دولة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبدالعزيز التويجري وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين وسفير سوريا لدى المملكة .

وبعد ذلك عانق دولة رئيس الوزراء في المملكة الأردنية الهاشمية زيد الرفاعي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي . كما كان في وداع دولة رئيس وزراء الأردن صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبدالعزيز التويجري وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين وسفير سوريا لدى المملكة .

وكان سمو ولي العهد قد ترأس في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء جلسة العمل الثانية بين الوفد السوري برئاسة دولة رئيس الوزراء والوفد الأردني برئاسة دولة رئيس الوزراء .

وقد حضر هذا الاجتماع معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ووكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية . ومن الجانب السوري معالي وزير الخارجية . ومن الجانب الأردني معالي رئيس الديوان الملكي . كما حضرها مندوب تونس لدى الجامعة العربية الطيب السحباني .

وكانت الجلسة استمراراً لجلسة العمل اولى .

وقد استغرق الاجتماع زهاء ساعتين وكانت هذه الجلسة الأخيرة .

وعقب الاجتماع أدلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالتصريح التالي :

(لقد اجتمع الوفد السوري برئاسة دولة الرئيس عبدالرؤوف الكسم والوفد الأردني برئاسة دولة الرئيس زيد الرفاعي أمس وأمس الأول بحضور لجنة تنقية الأجواء العربية المكونة بناء على قرارات مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء . ولقد اتسم الحوار بين الوفدين بإيجابية عالية أبرزت نقاط الالتقاء بالنسبة لأمهات القضايا واتفق الجانبان على جملة من الخطوات التي من شأنها أن تخلق مناخا ملائما لتطوير العلاقات بين البلدين وتفسح المجال لمزيد من التقارب والتعاون في اطار الالتزام بقرارات مؤتمرات القمة التي حصل بشأنها الوفاق العربي خاصة بالنسبة الى قضية فلسطين القضية المركزية للأمة العربية والتضامن العربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي وأعداء الأمة العربية . كما قرر الوفدان مواصلة الحوار الأخوي البناء وذلك بالمملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من شهر أكتوبر القادم.

ولا يسعني الا أن أتوجه باسم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ونيابة عن اللجنة بجزيل الشكر الى جلالة الملك حسين بن طلال وفخامة الرئيس حافظ الأسد لما وجدته اللجنة من لدن الوفدين من تجاوب وحسن تعاون للقيام في مهمتها .

استجابة لمساعي (بقية)

كما أتقدم بتقديري لجهود دولة الزميل محمد المزالي على الجهود التي ساهم بها دولته شخصياً وساهم بها الوفد التونسي في لجنة تنقية الأجواء العربية في هذا المجال . ولا يفوتني أن أشكر معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية على مساهمته الفعالة في جهود هذه اللجنة سائلا المولى عز وجل أن يسدد خطانا ويهب لنا من أمرنا رشدا انه سميع عليم) .

هذا وقد أقام سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفل غداء ظهر الثلاثاء بالديوان الملكي بجدة تكريماً لدولة رئيس وزراء الأردن ودولة رئيس وزراء سوريا حضره الأمين العام لجامعة الدول العربية كما حضر الحفل سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران وسمو الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وسمو الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والوفدين المرافقين للضيفين والسيد الطيب السحباني مندوب تونس لدى الجامعة العربية وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسئولين .

هذا وقد قام رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية الدكتور عبدالرؤوف الكسم بعد ظهر الثلاثاء بزيارة ودية لأخيه دولة رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية زيد الرفاعي في مقر اقامته بجدة . حيث عقد إجتماع ثنائي يتبعها حضره من الجانب السوري معالي وزير الخارجية فاروق الشرع ومن الجانب الأردني معالي رئيس الديوان الملكي الأردني مروان القاسم ،

وتتويجاً للجهود التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتوفيق بين الاخوة الأشقاء والعمل على ما فيه تعزيز التضامن العربي انطلاقاً من المكانة التي تحتلها المملكة العربية السعودية بين شقيقاتها على الساحتين العربية والاسلامية . .

فقد إفتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز جلسة العمل التي بدأت في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر الاثنين في قصر المؤتمرات في جدة بين الوفد الأردني برئاسة دولة رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية والوفد السوري برئاسة دولة رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية وحضر جلسة الافتتاح الأمين العام لجامعة الدول العربية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ومعالي وكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية وحضرها من الجانب الأردني معالي رئيس الديوان الملكي ومن الجانب السوري معالي وزير الخارجية كما حضرها سفير الجمهورية التونسية بالجامعة العربية الطيب السحباني .

وكان سمو الأمير عبدالله قد استقبل رئيسي وزراء الأردن وسوريا في الساعة الثالثة ظهر الاثنين وحضر المقابلة الأمين العام لجامعة الدول العربية وسمو الأمير سعود الفيصل والشيخ عبدالعزيز التويجري والشيخ عبدالرحمن منصوري وحضرها من الجانب الأردني السيد مروان القاسم ومن الجانب السوري السيد فاروق الشرع . كما حضرها سفير الجمهورية التونسية بالجامعة العربية .

وكان دولة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني قد وصل الى جدة بعد ظهر الاثنين حيث كان في مقدمة مستقبليه سمو الأمير عبد الله بن عبدالعزيز .

وعند هبوط الطائرة صعد اليها معالي رئيس المراسم الملكية بالنيابة الأستاذ منصور الخريجي للترحيب بالضيف ومرافقته عند النزول . وعند سلم الطائرة عانق سمو الأمير عبدالله السيد زيد الرفاعي . ثم صافح الضيف صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين وسفير سوريا لدى المملكة . كما كان في استقباله القائم بالأعمال الأردني

. ثم صحب سموه السيد زيد الرفاعي الى منصة الشرف حيث عزفت موسيقى الحرس الملكي السلامين الوطنيين ثم تفقد الضيف وسمو الأمير عبدالله حرس الشرف وبعد إستراحة قصيرة في صالة المطار توجه دولته الى مقر إقامته .

وقد وصل مع رئيس الوزراء الأردني السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني .

كما وصل ظهر الاثنين الى جدة دولة رئيس وزراء سوريا الدكتور عبدالرؤوف الكسم حيث كان في إستقبال دولته سمو الأمير عبدالله .

وعند هبوط الطائرة صعد اليها رئيس المراسم الملكية بالنيابة السيد منصور الخريجي والسفير السوري لدى المملكة للترحيب به ومرافقته عند النزول

وقد أجريت للضيف المراسم المعتادة وعانق دولة الضيف سمو ولي العهد ثم صافح صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وأصحاب المعالي الوزراء وكبار مستقبلي دولته ثم حرس الشرف وبعد إستراحة قصيرة في الصالة الملكية توجه الضيف الى مقر إقامته .

ووصل مع رئيس وزراء سوريا معالي السيد فاروق الشرع وزير الخارجية .

وبعد وصول رئيس الوزراء الأردني ورئيس الوزراء السوري أدلى سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالتصريح التالي :

(من دواعي إعتزاز المملكة العربية السعودية انها كانت ولا تزال موضع ثقة الأشقاء في كل ما من شأنه إستمرار مسيرة العمل العربي المشترك وإزالة العقبات التي قد تعترض مسيرته)

ومنذ ان كلف مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في المغرب في شهر ذي القعدة عام ١٤٠٥هـ كلا من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية الشقيقة وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية اجراء اتصالات مع الأشقاء في سوريا والأردن والعراق تستهدف تنقية الأجواء العربية من أية خلافات وتوحيد الصف العربي ، فان المملكة من منطلق حرصها على تحقيق التضامن العربي والتزامها بالوقوف الى جانب القضايا العربية المصيرية عملت بدون توان أو كلل على تقريب الجهود العربية لمواجهة الأخطار المحدقة بامتنا العربية وكانت المملكة ولا تزال على قناعة تامة بأن الأشقاء لا تنقصهم الحكمة التي تمكنهم من التفاهم والاتفاق على رؤية سياسية مشتركة يعالجون في اطارها قضايا أمتهم المصيرية . ولقد اسفرت تلك الاتصالات عن الاتفاق على عقد لقاء أخوي في المملكة العربية السعودية يضم كلا من دولة الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء بالجمهورية العربية السورية الشقيقة ودولة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة .

وان المملكة العربية السعودية اذ تعرب عن سعادتها وغبطتها لاستضافة هذا اللقاء وتفاؤلها بالروح الايجابية التي سادت الاتصالات التي أجرتها اللجنة المكلفة بتنقية الأجواء العربية مع المسئولين في تلك الدول فانها ترحب بالأشقاء أجمل ترحيب وتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يكون اللقاء الأخوي المرتقب فاتحة خير في سبيل جمع الكلمة ورأب الصدع وان يجيء الله لهذه الأمة ما يحقق تآخيها وتفاهمها وتعاونها ووحدتها لتعود كما كانت دائماً وفي ظل العقيدة الواحدة والوجود الواحد أمة موحدة قوية قادرة على ان تنتصر لنفسها وان تسترد حقوقها وان تستعيد مكانتها اللائقة بها بين الأمم والله الهادي الى سواء السبيل .

هذا وقد رحبت وسائل الاعلام العربية بالنتائج الايجابية التي أسفرت عنها مهمة لجنة تنقية الأجواء العربية خلال زيارتها مؤخراً لكل من سوريا والأردن والعراق . . وأعربت عن تفاؤلها بان يكون لقاء جدة بين رئيسي وزراء الأردن وسوريا هو أول خطوة نحو تسوية الخلافات الثنائية وتحقيق التضامن العربي .